OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
http://sbbu.edu.pk/actaislamica

الفراسة النبويةفی تنفيذ الأحكام الشرعية فی ضوء القرآن و السنة دراسة تحليلية

The prophetic physiognomy in the Implementation of Sharia commandments in the light of Quran and Sunnah (A Research Analysis)

Muhammad Rasool Khan
PhD Scholar Department of Islamic Studies University of Malakand
rasoolkhan080@gmail.com
Prof. Dr. Ataur Rahman
Dean Faculty of Arts, University of Malakand, Dir Lower
atta@uom.edu.pk
Dr. Najm ul Hasan
Associate Professor
Department of Islamic Studies University of Malakand
najmulh639@gmail.com

Abstract

The holy prophet Muhammad (SAW) had taken too much wisdom and physiognomy in the implementation of sharia provisions, with regard to place, time as well as with regard to changing circumstances. Du to this physiognomy and wisdom The prophet Muhammad (SAW) had attracted the hearts of people to Islam and the lot of non-Muslims entered Islam. It is an admitted fact that religious commandments change with the change in time and place and with the change in custom and habits. Due to ignorance of this fact, people are facing a lot of difficulties in the enforcement of sharia provisions. Therefore, every command which is based on cruelty instead of justice, harshness instead of facility and damage instead of renovate, such command never becomes the command of Islamic sharia. In this article some methods and Curriculums and styles of Muhammad (saw) in The implementation of religious provisions have been discussed in The light of Quran and Sunnah.

Keywords: *Sharia, provisions, Quran, Sunnah, Custom, Implementation, physiognomy, curriculums, the holy prophet (SAW).*

قد بعث الله تعالى رسوله "عليه السلام "لإظهار دين الإسلام على الأديان كلها ،كما قال الله تعالي: "هوَ الّذِ ى أَرسَلَ رَ سُولَه بِالهُدى وَ دين الحَقِ لِيُظهَره عَلي ا لدِّين كَلِّه وَ لوكَرِه المشرِكو نَ"[1]. كان رسو ل ا لله "عليه السلام " يدعُو ا لنّاسَ إلى التوحيد بالحكمة و الموعظة الحسنة . و قد استخدم المناهج و الأساليب النادرة فى تنفيذ الأحكام ، وكانت ثمرتها إنشاء دولة إسلامية فى المدينة المنورة ' و إظهار دين الإسلام على الأديان كلها . كان ا لرسول " عليه السلام "صاحب فراسة كاملة و حكمة بالغة .كانَ إذ ا رأ ى أحدا فى خطاء فينهاه بأسلوب حسن بحيث لا يجد المخطئ كراهة فى قلبه من ترك الخطاء .قد نلاحظ تلك المناهج و الأساليب فى الأمثلة التالية من القرآن و السنة نموذجة :

الفراسة النبوية في تنفيذ الأحكام الشرعية في ضوء القرآن :

تنفيذ الأحكام الشرعية وظيفة أساسية للنبي "عليه اللسلام"كان يقوم بها فى حياته ، و لأداء هذه الوظيفة كان الرسول "عليه السلام " حاملا للصفات و الأداب التى ينبغى أن يتحلى بها المنفذ للأحكام الشرعية ، و نلاحظ هذه الصفات و الأداب فى القرآن الكريم ، وهى كالتاليه :

اللطف و الرفق :

كان رسول ا لله "عليه السلام " صاحب رفق وَلين وَ لطف ، كما قال عزّوَجلّ : " فبما رحمةٍ من اللهِ لنتَ لهم و لو كنتَ فظّا غلِيظ ا لقلب لَا نفضُّو ا مِن حَو لِكَ " [2] لأن الهدف الأساسي من بعثة الرسول (عليه السلام) إبلاغ تكاليف الله تعالى إلى مخلوقه ، و هذا الهدف لا يمكن حصوله إلا أن تكون قلوبهم مائلة إلى الرسول (عليه السلام) و أن تكون نفوسهم ساكنة لديه ، و هذا المقصود لا يكمل إلا إذا كان الرسول (عليه السلام) صاحب قلب رحيم و كريم بحيث هو يتجاوز عن ذنوبهم ، و يعفو عن خطاءهم ، و يعاملهم بوجوه البر و الرحمة و الشفقة و المودة ، فتقتضى هذه الأسباب أ ن يكو ن الرسو ل (عليه السلام) فارغا عَن سو ء الخلق ، و و اجب أَن يَكونَ هو رقيق ا لقلب ، بَل ينبغى أن يكو ن مائلا إلى الضعفاء كثيرا ، و قائما بإعانة الفقراء كثيرا ، و متجاوز عن سيئاتهم كثيرا ، وَ صافحا عن زلاتهم كثيرا ، فهذا هو المراد من قو له تعا لى :"وَ لوَكُنت فَظًّا غليظَ ا لقلبِ لا نفضُّو ا مِن حَو لكَ " أى فات المقصود من البعثة و الرسالة .[3]

الإخلاص :

كان ا لرسول "عليه السلام " مخلصا فى تنفيذ الأحكام ، و كان هدفه الوحيد ،إظهار دين الإسلام على الدين كله ، وكانت نفسه مجردة من جميع حظوظه الشخسية ، كما قال الله تعالى"هُوَ الَّذِي أ رسَل ر سُوله با لهدى و د ين ا لحق ليظهَره على ا لدين كله و لو كرِه ا لمشركون "[4]وَ قالَ عزّ وَ جلّ : قل هذهِ سبيلِى أ دعُو إلَى ا للهِ على بصير ة أَنا و مَن ا تبَّعَنى [5] " يقول ا لله تعالى مخاطبا نبيه محمدا (عليه السلام)

قل يا محمد :هذه هى الدعوة التى أدعو إليها ، و الطريقة التى أنا عَليها مِن ا لدعاء إلَى توحِيدِ ا لله تعالى و إخلاصُ ا لعبادة لَه دون الآلهةِ و الأوثان ، و الإنتهاء إلى طاعته و ترك معصيته ، هى طريقتى و دعوتى، أنا أَدعُو إ لى ا لله و حده لا شريك له على علم يقيني منى بهِ ، و هكذا يدعوإليه من صدَّقنى و آمن بى .[6] و قال الله تعالى :قل إنَ صَلا تِى و نسُكى وَ مَحيا ىَ و مَماتِى لِلهِ ر بِّ العَالَمِين ،لا شَرِيكَ لَهُ وَ بذ الكَ أمِرتُ وَ أنا أوَّ لُ ا لمسلِمينَ [7]" أمر ا لله تعالى رسُولهُ محمَدا (عَليه السلام) ،أَن يخبر الناس بأن استهدافه فى صلاته و طاعته من ذبيحة و غيرها و تصرفه طول حياته و حاله من الإخلاص و الإيمان عند مماته إنما هو رضا الله تعالي [8].

الصبر و الإستقامة :

الصبر و الثبا ت خصلة من خصال أولى ا لعزم من ا لرسل كما قَالَ الله تَعالي :" وَلمن صبرَ و غفر إ نّ ذالكَ لمِن عَز مِ الأ مُورِ" و قد أمر ا لله تعالي ر سوله محمَّدا "عليه السلام "بالتحلى بهذه الخصلة قائلا : " فاصبِر كمَا صَبَر أُ ولو العزم مِن ا لرُّسُل ولَا تستَعجِل " [9]و قال تعالى : " وَ لَئن صَبَر تُم لَهوَ خيرٌ لِلصَّا بِرِينَ "[10]، و قَال تعالي :" سلَام عَلَيكم بِمَا صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى ا لدَّار "[11]، و قالَ عزّ و جلّ : " وَ جَعلنَا مِنهُم أَ ئِمَّةً يَهدُونَ بِأَ مرِنَا لَمَا صَبَروا ".[12] و قال تعالى وَلِرَبّكَ فَاصْبِرْ [13]. ففى تنفيذ الأحكام لا بد أن يقوم معارض و مجادل و مشكك ، ضد المنفِّذ ،فيجب على المنفِّذ أن يصبر و يثبت كما قا ل ا لله تعالي :" إنّ الَّذِين قَالو ا ربُّنا ا للهُ ثمّ استَاقامُوا تَتنزَّ لُ عليهِم الملآئكةُ أ ن لاّ تَخافُو ا وَ لاَ تَحزنُو ا و أبشِروا بالجَنَّة التِى كنتُم تُوعَدو نَ[14] "

التواضع و الشكر :

التوضع صفة مهمة لنجاح الداعية إلى الله ، المنفذ للأحكام الشرعية ، الآمر بالمروف و الناهى عن المنكر ، و المراد من التواضع معرفة المرء قدر نفسه و تجنب الكبر ، و ضد التواضع الكبر قال اللهُ تعالي: " إ نَّما يَتَقَبَّل اللَّهُ مِن المتَّقين "[15] .و قَال تعالي :" لئن شَكَر تم لَأَزِيدَ نَّكُم وَ لَئِن كَفَرتم إنَّ عذَ ابِي لَشَدِ يد "[16] و قد أمر الله تعالي نبيه بالإستغفار وهو سبب مهم للتواضع فقَال تعالي : " فَا علم أَنّه لا إلَه إلّا ا للّه و استغفر لِذَنبكَ و لِلمُؤمِنِينَ و المؤمِنَاتِ وَ ا للّه يعلَم مُتَقَلّبكم وَمَثوَ اكُم "[17]

تنفيذ الأحكام باليد :

قد جعل الله تعالى وظيفة هذه الأمة ، أن تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و كان قائد هذه الأمة مُحمّد "عليه السلام "،كما قَال الله تعالي : "كنتُم خَير امَّة أ خرجت لِلنَّا سِ تأمُرون بالمعروفِ وتَنهون عن ا لمنكرِ "[18] و قَال :ا لَّذِين إن مّكّنّا هُم فِى الأرضِ أ قامُوا ا لصلاةَ و آ تَوا الزكاةَو أمَروا بالمعرُوفِ وَنَهَوا عن المنكرِ"[19] المراد من التمكين فى الأرض حصول القوة لنتفيذ الأحكام فى الأرض [20].وقد دعا الرسول عليه السلام :اللَّهمَّ ادخِلنِى مدخَل صدقٍ و أخرجنِى مخرَج صِدقٍ وَ اجعَلني مِن لدُنك سُلطاناً نَصير ا [21] وَالمراد

هنا الخروج من مكة و الدخول إلى المدينة ، وجعل الله تعالى نبيه "عليه السلام "حاكما فى المدينة لنفيذ الأحكام بالقوة .[22]و أمر الله تعالى رسوله "عليه السلام"بالجهاد و القتال ، كما قال الله تعالي : "و قَا تِلُوهُم حَتّى لَا تَكون فِتنَة وَ يَكُو نَ الدّينُ كُلُهُ للهِ "[23] و إجراء الحدود و العقوبات من هذا القبيل أى من تنفيذ الأحكام باليد .

تنفيذ الأحكام بالّسان :

المراد من اللسان هنا ، الدعوة إلى الله و النهى عن المنكر ، بالمخاطبة و المبحثة و المجادلة كما قال الله تعالى : أدعُ إلي سَبيل ربّك بالحكمة و ا لموعظة ا لحسنة وَ جَادلهم بالتى هِى أحسَن [24] أمر الله تعالى فى هذه الآية رسوله محمدا (عليه السلام) بأن يدعو إلى دين ربه وهو الإسلام بالحكمة أى بالقرآن و الموعظة الحسنة يعنى بما فى القرآن من الأمر و النهى ، وجادلهم بالبيان الحسن و الحجة الحسنة [25]

تنفيذ الأحكام بالقلب :

قالَ اللهُ تعالي : "وَ لاَ تزال تَطّلِع على خآئِنَة مّنهُم إلاّ قَلِيلاً مّنهُم فَاعفُ عَنهم وَ ا صفح إنَّ ا للَّهَ يُحِبّ ا لمحسِنِينَ"[26] وقالَ تعالي : وَ عِبَاد ا لرَّحْمَنِ ا لَّذِينَ يَمشُون علَى ا لأَرضِ هَونًا وَ إِذَا خَا طَبَهمُ الْجَاهِلُون قَالوا سَلا مًا [27]و قَال تعالي : لَكُم دِينُكُم وَلِيَ دِينِ [28] و قال تعالى: خذ العَفوَ وَ أمُر بِالعُرف وَأَعرض عَنِ ا لجَاهِلِينَ [29]

تنفيذ الأحكام فى تناظر الحالات و المواقف :

كان رسول الله "عليه السلام " ينفذ الأحكام حسب الزمان و المكان و العرف على وجه البصيرة و قال تعالى: وَ لاَ تجهَر بِصلاَ تك وَ لاَ تُخافِت بِهَا وَ ا بتَغِ بَينَ ذَلِك سبِيلا[30] .قَال بن عباس (رضى ا لله عته): كان رسُولُ ا للهِ (عليه السلام) يرفع صَوته بالقرأة ، فإذ ا سمعه ا لمشركون سَبُّو ا لقرآن و من أنزله و من جاء بهِ فأمَره ا للهُ تعالي :و لاَ تجهربصلاتك أى بقرأتك أى فيسمعك المشركون فيسبوا القرآن ، و يسبّو ا الله عدوا بغير عِلم ، و لا تُخا فِت بها فلا يَسمعكَ أ صحَابك ، و ابتغ بين ذالك سَبيلا ، وروى عن قتادة (رضى الله عنه) أن النبى (عليه السلام) طاف بالليل على دُو رِ أصحابه ، فكَان أ بو بَكر يخفى صوتهُ بالقرأة ، و كان عُمر يرفع صوتهُ ، فلمّا جاء ا لنهارُ ، و جاء عمر و أبُو بكرٍ ، فقَال النبى(عليه السلام) لأبى بكر (رضى الله عنه) :مررت بِكَ ، وَأنت تقرأُ، و أنت تَخفِضُ مِن صَوتِكَ ، فقالَ :إنى أسمَعت من ناجيت ، قَال :فارفَع قلِيلا ، و قال لِعمر : مررت بِك و أنت تَقر أ ، و أنتَ ترفَع مِن صوتكَ ، فَقال إنى أوقظ ا لوسنان ، وأطرد الشيطان ، فقال إخفظ قليلا ، و عن عاشة(رضى الله عنها) : إنما ذالك فى الدعاء و المسألة [31]

الترغيب و الترهيب لتنفيذ الأحكام :

قال الله تعالى :وَ ما أرسَلنكَ إلاَّ مبشّرا و نَذيراً ،[32] و قَالَ تعالي :و بَشّر ا لذينَ آمَنو ا و عَمِلوا ا

لصَالحاتِ أنَّ لهُم جنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِها الأنهارُ [33].كان رسول الله (عليه السلام) قد بعثه الله تعالى للتبشير و الإنذار أى يبشر الناس الذين يطيعون الله و رسوله بالجنة ، و ينذر الذين يعصون الله و رسوله

التحقق و التثبت من المنكر :

من الأمور المهمة لنجاح المنفذ للأحكام ، التحقق و التثبت من المنكر المطلوب إزالته و تغييره ، كما قال اللهُ تعالي :يا أ يّها ا لّذين آ مَنوا إ ن جَاءكم فَا سقٌ بِنبَإٍ فَتبيّنو ا أن تُصِيبوا قَوماً بجهالَةٍ فتصبِحُوا عَلي مَا فعلتُم نادمينَ [34] فالدعاة إلىَ اللهِ تعالى أولَى بامتثال أمر ربه بالتأنى و التثبت من الأقوا ل و الأفعال و الإستيثاق الجيد من مصدرها قبل الحكم عليها ، و الداعية الحصيف إذا أبصر العاقبة أمن من الندامة ' و لا يكون ذالك إلاَّ إذا تدبّر جمِيعَ ا لأمور التى تَعرض لهُ و يواجهها ، فَإذا كانَت حقا و صوابا مضى ، وإذا كانت غيا ، وضلالا و ظنا خاطأ وقف حتى يتضح له الحق و الصواب و الواقع ا لمشاهد أ ن عدم التثبتِ وعدمَ التأ ني يؤدِّيان إلى كثيرٍ من الأضرارِ والمفاسدِ في المجتمع.[35]

القدوة فيما ينفذ من الأحكام :

كان رسول الله أسوة حسنة للمجتمع الذى يعيش الناس فيه ، كما قَال ا للهُ تعالي :لَقَد كانَ لكُم في رسولِ ا للهِ أسوَة حَسنة [36] ، إن الإسلام يحرص على ابلاغ الإتسان الكمال المقدور له ، و هذا يكون بجعل تصرفاته و أقواله ،و أفعاله و تروكه و قصوده و أفكاره و وميوله وفق المناهج و الأوضاع و الكيفيات التى جاء به الإسلام ، وقد تحقق ذالك كله فى رسول الله (عليه السلام) و لذالك أمرنا الله تعالى بالتأسى به .[37] قا ل تعالي :أتأمُرونَ النّاسَ بالبرّ و تَنسونَ أنفسكم و أَ نتم تَتلون ا لكتابَ أ فَلا تعقِلون [38] وقالَ تعالي :" يَا أيُّها ا لذينَ آ مَنوا لمَ تَقولُونَ ما لا تفعَلون ،كَبرَ مَقتا عندَ ا لله أَن تقُولوا مَا لا تفعَلونَ" [39]

الفراسة النبوية فى تنفيذ الأحكام الشرعية فى ضوء السنة :

إن سيرة الرسول (عليه السلام) شاهدة على أن الرسول (عليه السلام) كان متحليا بصفة ا لفراسة و الحكمة .وكان ينفذ الأحكام بالحكمة النادرة و الفراسة الكاملة ،كما نلاحظ هذه الحقيقة من النظائر التالية .

اللينة و الرفق بمن أمره و نهاه :

من الصفات الكريمة التى تحلى بها الرسول "عليه السلام "اللينة و الرفق ، و قد قال "عليه السلام " عن اللينة و الرفق : ما كان ا لرفق فى شيئٍ إلا زانه وَ لاَ كان العُنفُ فى شَيئٍ إلاّ شانَه[40]. و قال "عليه السلام ":إن ا لله رفِيق يحِبّ ا لرّفقَ في الأمرِ كلّهِ وَ يعطِي عَليهِ مَا لاَ يُعطي عَلى ا لعُنف .[41] قالَ أنَس "رضِى اللهُ عنهُ " : كان الرسول (عليهِ السلام) جالسا فى المسجدِ و أصحابه معه إذ جاءَ أعرابيٌ فبالَ فى ا لمسجدِ فَقال أصحَابه مَه مَه ، فقَال الرسول "عليه السلام" لاَ تزرِموه دَعوه ثمّ دعاهُ فقالَ لهُ إنّ هذِه ا لمساجد لاَ تصلحُ لشيئ من ا لقذر و ا لبول و ا لخلاء إنمَا هِى لِقراءةِ ا لقرآن و ذكرِ اللهِ و ا لصلاة ثمّ قال الرسول

:عليه السلام "لِرجُل مِن ا لقوم قُم فأتنا بدلوٍ مّن ماءٍ فشنّه عليهِ ، فأتاه بدَلو مّن مَاء فشنّه عَليه.[42]

المحبة و الرأفة:

كان رسول الله "عليه السلام "يحب المدعو و يبغض المرض الذى كان فى المدعو و يعالج المريض المخطئ بحب و مودة ، كما جاء فى رواية :كان عم النبي "عليه السلام "مناصره في الدعوة إلى اللهِ وَ لكن كان لم يؤمن ،فلما كان أبو طالب قريبا للموت جاءه الرسول "عليه السلام"فوجَد عِندَه أبا جهلٍ ، وعبد ا لله بن أبى أميةَ بنِ ا لمغيرة ، فقالَ الرسول "عليه السلام "يَا عَمّ :قل لاَ إلَه إلاّ ا لله ، كلِمةً أشهَدُ لكَ بها عنِد ا للهِ ، فقَالَ أبُوجهلٍ و عبدالله بنُ أبي أمية بن المغيرة :يا أ با طالب أ ترغبُ عن مِلّة عبدِ ا لمطَلبِ ، فكان آخرقوله :أنا عَلى ملّة عبد ا لمطلب .فأنزل الله : إنّكَ لَا تهدِى من أحبَبت وَ لكنَ ا للهَ يهدِي مَن يشَاء ،وَ هُو أ علم بالمهتدينَ.[43] و قالَ أنَس"رضي الله عَنه " كَان غلاَم يهودِى يخد م النَبي"عله السلام" فمرض فأتاه النبي"عليه السلام "لعيادته ، فقعَد عندَ رأسِهِ ، فَقال لَه : أسلم ، فنظر إلي أبيه ، و هو عنده ، فَقال لهُ: أطع أَبَا ا لقاسِم " عَليهِ السلام "، فأسلَمَ فخرجَ النبي "عَليه السلام" و هو يقول : الحمدُ للهِ ا لّذي أنقذه مِن النّارِ.[44]هذا يدل على رحمة النبي"عليه السلام "و رأفته بالناس على وجه العموم ، و كان يحزن على كفر قومه القريش ،كما قال الله تعالي : عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤ ف رحيم "[45].و تتجلى رأفته عن صعوده على الصفا مناديا:يا بنى فهر؛ يابنى عدى؛إني نَذير لكُم بَينَ يَدَي عَذابٌ شدِيدٌ .[46] وَ عن جوابه"عليه السلام"للملك الجبال يوم العقبة حين ما قال جبريل : إنّ ا لله قَد سَمِع قولَ قومِكَ لَك :وَ مَا ردُّوه عليكَ ،و قَد بعَثَ إ ليكَ ملَك الجبل لِتأمرهُ ماشئت فِيهِم ،فنادى ملَك ا لجبال بعد إلقاء السلام عليه "عليه السلام"يَا محمّد :إنَ ا للهَ قَد سَمِع قولَ قومِك لَك و أ نا ملك ا لجبال ، وَ قَد بعثنى ربّكَ إليك لِتأمرنى ما شئت ، إن شِئت أ ن أطبق عَليهِم ا لأخشبين ،فقال لَهُ ر سولُ ا للهِ " عَليه السلام " بل أ رجو أن يُخرِجَ اللهُ مِن أصلاِبِهم من يعبدُ اللهَ وحدَه لاَ يُشرك بهِ شيأ [47].

التواضع فى دعوته :

كان النبي "عليه السلام"متواضعا فى دعوته ، فكان يدعو فى مكة إلى توحيد الله و عبادته ،و قد استجاب له ضعفة و مساكين مكة لأجل تواضعه و لين جانبه لهم و رأفتهم بهم ، وتعليمهم بالحكمة و الموعظة الحسنة ،و قد أمره بذالك ربه تعالى قائلا:و ا صبِر نفسَك مَعَ ا لّذينَ يَدعُون ربهم بِالغداةِ وَ ا لعَشيّ يُريدونَ وجههُ وَ لاَ تعدُ عيناكَ عَنهم تُريد زينة الحَياةِ الدّنيا[48]وَ عَن سعدٍ قالَ كنّا مَع النّبى"عَليهِ السلام" ستّة نَفر يعنى هو ، و ابن مسعود و رجل من هذيل ،و بلال و رجلان لم يسميهما، فوقع فى نفس رَسُولِ ا لله "عَليه السلام"مَا شَا ء ا لله أ ن يَقَع، فحَدّث نَفسَه ، فَأنزلَ ا لله تعالي : (وَلاَ تَطرُد ا لذين يدعُون ربّهم بالغداةِ و العشي يريدون وجهه . [49]

تأليف قلب رجل حديثُ عَهدٍ بالإسلام:

قالَ أنسٌ : مَا سئِل ر سول ا لله "عليه السلام " علي الإسلامِ شيأ إلا أ عطاه فجاءه رجُل فأَعطاه غنما بينَ جَبلين ، فرجع إلي قَومه ، فقالَ : يا قومِ : أسلمُوا ، فإنَّ مُحمَّدا يُعطي عَطاءً لا يَخشى ا لفاقة [50].و فى رِوايةٍ :أ نّ رجلا سألَ النبي"عليه السلام"غنما بَينَ جبلين، فأعطَاه إيّاهُ فأ تى قومهُ ،فقالَ :يا قَوم :أسلمُوا فَوالله إ نّ مُحمدا ليعطى عَطاء مَا يَخافُ ا لفقر.فقَالَ أنَس : إن كان ا لرجل لِيسلِم مَا يُرِيدُ إلا ا لدّنيا ،فمَا يُسلِمُ حَتىّ يَكون ا لإسلام أحَبَّ إلَيهِ مِنَ ا لدّنيا وَ مَا علَيهَا . [51]عفوه عند المقدرة :كان رسول الله "عليه السلام"يعفو عند المقدرة ، كما ظهر هذا من حديث أُبَى بنِ كَعب "رضِى ا للهُ عَنهُ " قال : لما كان يَومُ أحد أصِيب مِن ا لأنصار أربعة وسبعونَ ، و منهم ستّة من ا لمهاجرين ، فِيهِم حمزة،عمّ رسولِ اللهِ "عليه السّلام " فمثّلوا بهم ، فقالَت ا لأنصار :لئن أصبنا مِنهم يوما لنربين علَيهم ، فلمَّا كان يوم ا لفتح فأنزل ا لله تعالي : و إن عاقبتم فَعَاقِبوا بمثل مَا عُوقبتم بهِ ، و لئن صَبرتم لهُو خير للصَّابرين .[52]. فقال ر جل : لا قريش بعد ا ليوم ، فقَال الرسول "عليه السلام " : كفّوا عنِ ا لقوم إلاّ أربعة .فأخذ رسول الله "عليه السلامك بمبدأ العفو ، و لم يقتصَّ من المشركين عند ما انتصر عليهم ، مع أن الله قد أجاز له ذالك ،و لكن اختار "عليه السلام"الأفضل:و هو العمل بقوله تعالى : (وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيرٌ لِلصَّابِرِينَ) [53]

مراعاة السياق و السباق فى تنفيذ الأحكام :

كان رسول الله "عليه السلام "يراعى فى تنفيذ الأحكام سياقها و سباقها ، و كان ينظر إلى حالات المدعو و نفسياته ، كما تتجلى هذه الصفة من قصة رجل عاصٍ جاء إلى رسول الله"عليه السلام" ، و أقر أنه مرتكب معاصٍ كثيرة ، و يريد تركها ،و لكن هو لا يقدر أن يترك المعاصى كلها ، فطالب رسول الله "عليه السلام" أن يدله بمعصية واحدة ليتركها حالا ، فقال له رسول الله " عليه السلام" لا تكذب ، فترك الكذب[54] و قد سبَّب هذا العمل لِتركه المعاصى كلها . و فى رواية لِعبد ا لله بنِ عمرَ ، أنّ رَجُلا جاء إلي النَّبى " عليه السلام " فقال : أبايعُكَ عَلى الهجرةِ و ا لجهاد أبتغِي ا لأجر مِن الله تعالي ، قال : فهل لكَ من و الديك أحَد حَيّ ، قال :نعم بل كلا هما قَال :فتبتغي ا لأجر مِن ا للهِ تعالي ، قال: نعم فا رجِع إلي و الديك ،فأحسِن صَحبتَهمَا ،.[55] فعُلم أن والديه كانا بحاجة إلى إحسانه ، و كان ينبغى إستأذانه الرسول "عليه السلام" لخدمة والديه ، ولكن أسر الرجل ما كان فى قلبه من إشتياقه إلى التخلف من الجهاد لخدمة والديه ، لأنه كان أمرا طبعيا فى قلب الولد ، ولكن كان يخاف أن يسقط أجر الجهاد من يده ، فأحسّ النبي "عليه السلام" هذا الأمر ، و آذنه أن يبقى فى بيته لخدمة والديه مستحقا لأجر الجهاد .

الترهيب و الإنذار فى تنفيذ الأحكام :

كان رسول الله "عليه السلام"يقوم بالترهيب و الإنذار فى تنفيذ الأحكام و الدعوة إلى الدين حسب الزمان و المكان ،كما قال مرة فى تنفيذ حد السرقة ،حين ما طالبه بعض الصحابة بالعفو و ترك الحد عن امرأة سارقة: إنمَا أهلك ا لّذينَ مِن قبلِكم أنّه إذَا سرق فيهِم ا لشّريف تركوهُ وَ إذَا سَرق فيهِم ا لضّعيف أقامو ا عليه الحدّ و ايم اللهِ لَوأنّ فاطِمةَ بنتَ محمّدٍ سرقَت لقَطَعتُ يدَها .[56] وقد قال النبي "عَليهِ السلام": مُروا أ ولادكم بالصَّلوة وَ هُم أبناءُ سَبع سِنينَ وَ اضربوهُم عَليها وَ هُم أبناءُ عشرٍ و فرّقُوا بين ا لمضاجِع.[57] المقصود الأساسيُّ من هذا التنفيذ المذكور فى الحديث ، هو تعويد الصبيّ على الصّلاة و تعليمها له ،فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر ،و الكتابة على الورقة الفارغة .و القيام بتعليمه لعبادة الصلاة و غيرها إنما يدخل فى تبليغ ما أمر النبى "عليه السلام "أن يأمر به الصبيَّ المميز ، و يبقى خطاب الندب ثابتا فى حقِّ الصبيّ ، فلا إثم عليه بترك واجب ، ولا بارتكاب حرام ،و يؤجرالصبيّ على العمل الصالح و آمِره به أيضا لعموم قوله تعالى :"مَن جَاءَ بِالحَسنَةِ فَلُهُ عَشرُأمثالِهَا[58]"

إذا قصرت الأطفال و تهاونت و تكاسلت فى أداء الصلاة فى سن العاشرة من عمره ، فيجوز لأولياءه أن يضربوهم تأديبا لهم ، و يكون هذا الضرب ضرب المعلم المربي المشفق لا ضرب الظالم و المنتقم و الجارح . فيكون آخر الدواء هو الضرب بالعصا ضربا غير مبرح .وقال عبد الله ناصح علوان : على المربي أن يقلل من اتباع الشدة و العنف ،وإذا اقتضت الضرورة توقيع العقاب الطفل ،فإنه يكفى ثلاث ضربات خفيفة ،و إذا كانت الضرورة شديدة فلا ينبغى أن يتجاوز عدد الضربات عشرا ،لقول النبي "عليه السلام " لا يُجلدُ أحد فوقَ عشرة أسواطٍ إلاّ في حَدّ مِن حدودِ اللهِ [59] و لا يجوز أن يضرب المعلّمُ المتعلّمَ إلا بإذن الولي ،لأن تسليم ا لولي صَبيه إ لى المعلّم لتعليمِهِ لا يثبتُ ا لإذن فى ا لضرب .[60]

الترغيب و التبشير فى تنفيذ الأحكام :

و كان رسول الله "عليه السلام "يقوم بالترغيب و التبشير فى تنفيذ الأحكام و الدعوة إلى الدين حسب السياق و السباق ، كما قال حين ما رأى آل ياسر فى الإبتلاء الشديد :أبشروا آل ياسر إنَّ مَوعدكم الجنَة.[61] وقال "عليه السلام"مرغِّبا إلى كسب المعاش :لَأَن يأخُذ أ حدُكم حُبلة فيأتِى بِحُزمةِ حَطَبٍ على ظَهرِهِ فيبيعهَا فيكفَ الله بِها وَجهه خَير لَّهُ مِن أَن يَسأل الناسَ أعطوه أو مَنعوهُ.[62]

الإجتناب عن الإفراط و التفريط :

كان رسول الله "عليه السلام"معتدلا فى تنفيذ الأحكام ، لا يُفرِط ولا يفرِّط كما تتجلى هذه الصفة من قوله "عليه السلام"حين ما تَقَالَّ بعض أصحابه عبادة النبي "عليه السلام"و قالوا :أين نحن من النبي "عليه السلام"قَد غُفِرله مَا تقدَّم مِن ذَنبهِ وما تاخر .فَقا ل أحدهُم: أما أنا فأصلى ا للَّيل أبدً ،وقال ألآخر: و أنا أصوم ألدّهر و لاَ أُفطِر ، وقاَل ا لآخر:أعتزلُ النّساءَ فَلا أتَزوّجُ أبَدا ،فَجاء الرسول:عليه السلام" إليهم فقال

:أنتُم الّذين قُلتُم كَذا و كذا اَمَا و اللهِ :إنّي لأخشَاكُم للهِ و أتقَاكُم لَه لكنيّ أصُوم وَ أُفطر ،وَ أصَلّي وَأرقدُ ، وأتزوَّجُ ا لنّساءَ ،فمَن رغبَ عَن سنتّي فليسَ مِنِي [63]

إستخدام التشبيهات وَ التمثيلات :

كان رسول الله "عليه السلام"يستخدم التشبيهات و التمثيلات لتفهيم كلامه و ترسيخه فى أذهان المخاطبين و المدعووين .كما قال :المؤمن مِرأة المؤمن و قال مُرَغِّبا إلى تلاوة القرآن و العمل به :مَثل ا لمؤمِنِ ا لذّي يقرأ ا لقرآن كَمثلِ ا لأترُجَّة ريحَها طيب وَ طعمها طيّبٌ ، و مَثلُ المؤمِن الذّي لاَ يَقرأ ا لقرآنَ كَمثَلِ ا لتَّمرةِ طعمها طيّب وَ لا رِيح لهَا ،و مَثل ا لفاجر الذى يَقرأ القرآن كمثل الريحانةِ رِيحها طيّب و طَعمها مُرّ، و مثل ا لفاجر الذي لاَ يَقرأ القرآن كَمثل ا لحنظلة طعمها مرّ و لا رِيح لهَا ،و و مَثل جليس السوء كمثل الكيران إن لّم يُصبكَ من سواده أصَابك من دخانه .[64]

إستخدام القصص الماضية:

كان رسول الله "عليه السلام " يُسمع السامعيين و المخاطبين بعض القصص كَى يستمعوا لكلامه و ليميلوا إلى أحسنها و يجتنبوا عن أسوءها كما قال عَبد ا للهِ بن مَسعودٍ "رَضى اللهُ عَنهُ":كأنيّ أنظُرُ إلَى رسولِ الله "عَليه السلام"يحكِي نبيًّا من الأنبيآءِ " عَليهم السلام "، ضَربه قومُه فأدمَوه ، و هو يمسَح الّدمَ عَن وجههِ وهو يقول: أللّهم اغفِر لقومي فإنهم قوم لا يعلمُون.[65]

استخدام الإشارات لتفهيم الكلام :

كان رسول الله "عليه السلام " يستخدم لترسيخ أهمية كلامه فى الأذهان الإشارا ت باليد و العصا و غيرهما ، كما قال" عليه السلام":أنَا و كافِل اليتيمِ فى الجنَّة كَهاتينِ ، وأشاربالسَّبابَة و الوَسطى .[66] و قال " عليه السلام "مرة : ا لمؤمن للمؤمِن كا لبُنيانِ يشُدّ بعضُه بَعضا و شبك رسولُ اللهِ "عليه السلام " بينَ أصابعهِ.[67]

إجراء الحوار بينه وبين المخاطب :

كان رسول الله "عليه السلام" يجرى الحوار فى مسئلة بينه " عليه السلام "و بين المخاطب فيسئل و يجيب كما جرى الحوار التالى بينه "عليه السلام"وو بين أصحابه "رضى الله عنهم " أ تدرُون مَن ا لمسلم قالُوا :أللهُ و رسولُه أعلم ،فقال : المسلم من سلِم المسلمون من لِسانه ويده ،ثم قال :أ تدرون منِ ا لمؤمن ، قالُوا الله ورسُولهُ أعلمُ ، فقال : المؤمِن من أَمنه المؤمنون على أَنفسهم و أموالهم .[68]

إستخدام التدريج فى تنفيذ الأحكام :

كان رسول الله "عليه السلام" يقوم بالتدريج فى تنفيذ الأحكام كما يتجلى هذا الأصول من قصة مُعاذ بنِ جبل " رضى ا لله عَنه "حين ما بعثهُ إلى ا ليمن فَقالَ لهُ : إنّك تأتي قوما مِن أهل ا لكتاب ، فادعُهم إلى شَهادة أَن لاَ إلهَ إلاّ الله و إنى رسُول ا للهِ ، فَإن أطاعوك لذالك ،فأعلِمهُم أنَّ ا للهَ تعالي افترضَ

عَليهِم خمسَ صلوا ت فى يومٍ و ليلة ، فَإن هم أطَاعوك لذالك ، فأعلمهم أنّ الله افترَض عليهِم صدقةً تؤخذ من أغنياءهم فتُرد على فقراءهم ،فإن هم أطاعوك لذالك ، فإيّكم و كرائِم أموالهِم و اتّقِ دعوةَ ا لمظلوم ، فإنّهُ ليسَ بينهَا و بين اللهِ حِجابٌ [69]

إهتمام الرسول(عليه السلام)بطعامه من بيته للمدعو :

قد إهتم الرسول (عليه السلام) بطعام ثمامة بن أثال ، فيعطى هذا الأسير الطعام من بيت الرسول (عليه السلام) ، فكان هو فى ضيافة الرسول (عليه السلام [70] ،فهذا يشير إلى أن حاكم المسلمين يهتم بأمور الدنيا للناس ،كما قال النبي (عَليه السلام) : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.[171]

أمرالنبى (عليه السلام) المظلومَ بطرح المتاع فى الطريق للتحيل على مسبة الناس لظالمه :

و روى أبو هُريرة قَال:جاءَ رجل إلى النّبى"عليهِ السلام" فشَكا إليهِ جَارا لهُ ، فقالَ النّبي"عليهِ السلام :ثلاثَ مَرات : اصبِر ثمّ ،قالَ لهُ فى ا لرابعة أَو الثاثة :اطرح متاعَك فى ا لطريق ففعَل ، قَال : فجعَل النّاس يمرّون بهِ و يقولون :مَا لَك فَيقول :آذَاه جارُه ، فجعَلوا يقولونَ : لعنهُ اللهُ ،فجاءهُ جارهُ ، فقالَ :رُدّ متاعَك ، لاَ واللهِ لا أذيك أبَدا .[72]

تكرار العتاب حتى تاب المخطئ :

كان رسول لله (عليه السلام) يعاتب الشاب المخطى خوات بن جبير كرة بعد كرة ، حتى قد ترك المخطئ المجالسة مع النبى (عليه السلام)و ترك الصلاة فى المسجد النبوى ،حتى دخل يوما المسجد النبوى و يظن أن النبى (عليه السلام) لا يأتى المسجد فى هذا الوقت ، فكبر و بدأ بالصلاة ،و فى ذالك الوقت دخل الرسول (عليه السلام) المسجد النبوى ،فلما رأى خواتا مصليا فصلى ركعتين خفيفتين و انتظره ، و أما خواط فأطال صلاته ، فقال له رسول الله (عليه السلام) :طول صلاتك مَا شِئت أن تطَوّل فلَست قَائما حتّى تنصرفَ ، ففهم خوات بن جبير ، أن مخلصه من هذه المصيبة فى صدق القول ، فلما تم صلاته و سلم ، فأبدر الرسول (عليه السلام) قائلا له : ما فعل شراد جملك ، فأجبه الشاب المخطئ :ما شرد ذالك الجمل منذ أسلمت ، أى أنا مسلم و ما خرج إيمانى و قد تبت إلى الله تعالى [73].

ربط الرسول (عليه السلام) ثمامة فى سارية المسجد لحكمة نادرة :

. كان ثمامة رجل عظيم فى الجاهلية ،و لكن النبى (عليه السلام) ما حبسه فى خيمة ، ولا فى بيت مغلق ، و لا فى سجن ، و إنما حبسه فى المسجد و ربطه إلى سارية من سوارى المسجد ،لكى يرى كيفية حياة الصحابة فى المسجد ، عبادتهم يوميا ، كيف يأتون المسجد للصلاة خمس مرات فى اليوم .كيف يأتون مبكرين ، كيف يصلون و ما ذا يقرأون فيها ،كيف يجلسون يدعون الله تعالى و يذكرونه ، وليسمع الأذان و

يطرق مسامعه خمس مرات فى اليوم ،ولتطرق قرأة القرآن تصدر من لسا ن النبى (عليه اسلام باب قلبه للدخول لأن لقرأة الرسول (عليه السلام)كان تأثيرا ساحرا[74]

تعاون النبى (عليه السلام)مع المذنبين:

وروى أبوهريرة ،قالَ : جاء رجلٌ إلى ا لنبي(عليهِ السلام) فقَال :هلَكتُ ، قالَ "عليه السلام": وَ مَا أهلككَ قالَ وقعتُ عَلى إمراتي في رمَضان فقَال:أ تجد رقبَة قالَ لاَ ،قال تَستطيعُ أَن تصُوم شهرينِ مُتتابعين ، قالَ لاَ ، قالَ تَستطيعُ ،أن تطعِم سِتين مِسكينا قَال لاَ ،قال إجلس فأُتى النّبى "عليهِ السلام" بِعرق فِيه تمرٌ و العرق المِكتل ا لضخم قالَ تصدّق بهذا قالَ لا أفقر منّا مَا بَين لا بتيهَا ،قال فضَحكَ الرسُول"عليهِ السّلام "وقال:أطعمه أهلك .[75]

إنتهار النبى(عليه السلام) فى تنفيذ الأحكام :عن المغيرة ،أن النبي"عليه السلام" أكل طعاما ، ثم أقيمَت الصّلاة ، فقَام و قد كَان تَوضّأ قبلَ ذَالك ، فأتيتهُ بمَاء لِيتوضّأ منهُ ، فاتهرنى و قال :وَراءَكَ ،فسَاءني و اللهِ ذالك ، ثمَ صَلىّ ،فشَكوتُ ذالكَ إلى عُمرَ ، فقالَ النبي"عليهِ السلام"ليسَ في نفسي شيئ إلا خيرا ، و لكن أتانى بماء لأتوضأ ، و إنما أكلتُ طعاما و لو فعلتُ فعل ذالك الناس بعدى .[76]

قد استخدم الرسول(عليه السلام)هنا الإنتهار خادمه المغيرة بن شعبة بسبب إتيان الماء للوضوء ، سدا لذريعة و شفقة على أمته إلى يوم القيامة . يفقه من الحديث أن الإمام ينبغى أن يكون ناصحا لرعيته و حارسا لليسر عليهم ،و على المأموم أن يطيع الإمام و يهتمَّ برضائه و لنا فى هذه القصة عبرة عظيمة أن أصحاب الرسول (عليه السلام) كانوا يجدون فى نفوسهم تأثيرا إيجابيا لتحطئة النبى (عليه السلام) لمثل هؤلاء الصحابة الإجلاء .و نلاحظ أيضا فى هذه القصة كذالك أن تخطئة النبى(عليه السلام)للمغيرة لم تكن غضبا من شخص المغيرة و لكن شفقة على الناس و تبيينا لهم حتى لا يظنوا ما ليس بواجب واجبا فيقعوا فى الحرج .فعلم من هذا العمل أن الدين يسر ،و الأحكام التى نحن مأمورين بها من الله تعالى و رسوله (عليه السلام)ليست خارجة من إستطاعتنا ،بل إنها مطابقة تامة لقوتنا الفطرية .و طلب الواسطة لطلب رضا الإمام أو الكبير من سنن الصحابة (رضى الله عنهم)كما شكا المغيرة فى هذه القصة إلى عمر (رضى الله عنه) هذه القصة المذكورة دليل صريح على القاعدة المعروفة "سد الذريعة" و هِى عبار ة عَن مَنع أمرٍ غَير ممنوعٍ لِنفسه يخا ف مِن ا رتكابه ا لوقوع فى ممنوعٍ شرعا .[77] و الظاهر أن التزام رجل شيئا مباحا بدعة فى الشرع الإسلامى .

تعاهد النبى (عليه السلام)أمته فى مصالح دينهم بضرب الفخذ كارها:

عن علي أنَّ الرسول "عَليه السلام "طرقه و فاطمة بِنتُ النّبى " عليه السلام ط لَيلة فَقالَ :أ لا تصلّيان ، فَقلت ، يا رَسُول اللهِ ، أنفُسنا بيدِ ا لله ، فإذَا شَاء أن يبعَثنا بعثَنا .فانصَرفَ حِين قُلنا ذالك و لم يرجِع إلىّ شيأً.ثم سَمعتُه و هو مولّ يَضرِب فخِذهُ و هو يَقولُ :(وَ كَانَ ا لإنسَانُ أكثَر شيء جَدلاً)[78]قد

استخدم الرسول(عليه السلام)لتنفيذ الحكم طريق السكوت و ضرب الفخذ عند الغضب و الإنصراف عن موضع الغضب مستدلا بآية من القرآن الكريم .يفقه من هذا الحديث أن النبي (عيه السلام) كان يستخبر أصحابه في الأعمال الإنفرادية أيضا و كان يستخدم ضرب الفخذ تارة لإظهار الكره ،إذا رأى غفلتهم فيها .و يُعلم من هذا لحديث أن لِقيام اليل فضل عظيم في الإسلام .و يدل الحديث على أن الإعتراف على التقصير حين التقصير أفضل من الإحتجاج للإعتذار.و يجوز أن :يُضربَ الفخذ عند التأسف و الغضب و يُتلى شيأ من القرآن الكريم مناسبا .وعلى المسلم أن يجاهد نفسه في المواظبة على النوافل و الطاعات ولا ينبغي له أن يبادر إلى تقديم الأعذار .و على الإمام و الكبير أن يتعاهد رعيته في مصالح دينهم .وظهور هذا التاسف من النبي (عليه السلام)على المندوب يدل على أن ترك الفرائض و الواجبات جرم أعظم . و على المأمور أن لا يتسرع إلى جواب الأمير حتى الإمكان .

أهم نتائج البحث:

1. كان رسو ل ا لله "عليه السلام " يدعُو ا لنّاسَ إلى التوحيد بالحكمة و الموعظة الحسنة .
2. استخدم النبي "عليه السلام" المناهج و الأساليب النادرة في تنفيذ الأحكام .
3. وكانت ثمرة مناهج النبي "عليه السلام" و أساليبه في الدعوة إنشاء دولة إسلامية في المدينة المنورة
4. ويجب على الإمام و الكبير أن يتعاهد رعيته في مصالح دينهم .
5. و على المأمور أن لا يتسرع إلى جواب الأمير حتى الإمكان .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات (References)

[1]۔ سورة التوبة :33

Sora'h Altooba, 33

[2]۔ سورة ال عمران:159

Sora'h Aali Imran, 159

[3]۔ الرازی، فخر الدین محمد بن عمر، مَفاتیح ا لغیب ، دار إحیاء التراث العربی، بیروت 1424 ھ .2003 م

Al Razi, Fakhrudin Muhammad Bin Omar' Mafatiha ul ghaib' dar ihya Atarasi alarabi' babrot 1424, 2003

[4]۔ سورة التوبة :33

Sora'h Altooba :33

[5]۔ سورة یوسف : 108

Sora'h Yous`af,108

[6]۔ الطبری، ابن جر یر محمد بن جریر، جامع البیانِ فی تفسیر القرآن الکریم، مکتب التحقیق بدار ھجر،1424 ھ .2003 م، ج 13 ص 378

Altibrai, abni Jarir Muhammad bin Jarir, Jame ul Bayan pi Tafseer Al Quran,Maktaba altahqeq Badar Hijri1424 2003. p375

[7]۔ سورة الأنعام :162 . 163

Sora'h Ana'am,162:163

[8]۔ المحاربی، أبو محمد محمد عبد الحق بنِ عبد ا لرحمان بنِ تمام بنِ عطیة، المحرر الوجیز ، ج 3 ص2

Almaharabi, abu MuhammadAbdul Haq bin Abdurrahmanbin Tamam bin Atiya, Alwjeez, J3P2

[9]۔ سورة الأحقاف : 35

Sora'h Al Ahqaf, 35

[10]۔ سورة النحل : 126

Sora'h Nahal,126

[11]۔ سورة الرعد : 24

Sora`h Al raad, 24

[12]۔ سورة السجدة :24

l Sajdah,24Sora'h a

[13]۔ سورة المدثر: 7

Sora'h Al Mudasir,7

[14]- سورة فصلت :30

Sora'h Fosilat

[15]- سورة المائدة :27

Sora`h Almai`da,27

[16]- سورة إبراهيم :7

Sora'h Ibrahim,7

[17]- سورة محمد :19

Sora'h Muhammad,19

[18]- سورة العمران :110

Sora'h Aali Imran,110

[19]- سورة الحج :41

Sora'h Haj,41

[20]- أبو ا لحسن ،مقا تل بن سليما ن بن بشير ، تفسير مقاتل بن سليمان، د ار ا لكتب ا لعلمية . بيروت 1424 هـ 2003 م، ج 2 ص 385.

Abu ul Hasan, Maqatil Bin Suliman Bin Bashir, Tafseer mqateel bin Suliman, Dar ul kitab Aliya Biroot1424,2003, 2 P385

[21]- سورة النساء :75

Sora'h Al Nisa,75

[22]- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصارى الخزرجى شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية . القاهرة 1384 هـ . 1964 م ج 5 ص 278

Alqartubi, Abu Abudullah Muhammad Bin Ahmad Abu Baker Bin Farha -Alansari Alkhazraji Shamsudin, Jamiaul Quran, Egypt, Alqahira 1384 ,1964 P 278

[23]- سورة البقرة:193

Sora`h Albaqra:193

[24]- سورة النحل:125

Sora'h Nahal,125

[25]- أبو الحسن، تفسير مقاتل بن سليمان ،ج 2 ص 244

[26]- سورة المائدة :13

Sora`h Almai`da,13

[27]- سورة الفرقان:63

Sora'h Alfurqan,63

[28]۔ سورة الكافرون :6

Sora'h kafiroon,6

[30]۔ سورة الإسراء :141

Sora'h Al Asra,141

[31]۔ أبو حفص عُمر بن على ابن عاد ل، دار الكتب العلمية . بيروت ، ج1، ص 3387

[32]۔ سورة الإسراء:105

Sora'h Al Asra,105

[33]۔ سورة البقرة :25

Sora`h Albaqra,25

[34]۔ سورة الحجرات : 6

Sora'h Alhujirat,6

[35]۔ الرحيلى، حمو د بن أ حمد، قو اعد مهمة في ا لأمر بالمعروف و النهي عن ا لمنكر عَلى ضَوء ا لكتاب و السنة، ج1، ص 57

Alrahili, Hamud Bin Ahmad,Qwaeed muhima fi Alamer bil Maroof wanihi anil monkar Ala zowalkitaba wa suna, P57

[36]۔ سورة الأحزاب: 21

Sora'h Ahza`b,21

[37]۔ عبد ا لكريم زيدا ن ، أصول ا لدعوة ، ج 1 ص 70 '

[38]۔ سورة البقرة :44

Sora`h Albaqra,44

[39]۔ سورة الصف :2

Sora'h Al Saf, 2

[40]۔ البزار، أ بوبكر أ حمد بن عمرو بن عبد ا لخالق، مسند ا لبزار، مكتبة العلوم و الأحكام . المدينة المنورة 1430 هـ . 2009 م، ج13، ص 359

,Albizar, Abubaker Ahmad Bin Umro Bin Abdul Khaliq, Masnad Albizar Ulomolahkam, Madina munawara, 2009. P 359

[41]۔ الأصبحى، أ بو عبد الله، ما لك بن أ نس، موطأ الإمام مالك، د ار إحياء ا لتراث ا لعربى، مصر،ج2 ص 279

Al Asbahi Abu Abdullah, Malik bin Anas Muta alimam Malik, Darautarat ul .arabi, Mesir, P279

[42]۔ الشيبانى، أ بو عبد الله. أ حمد بن حنبل ،مسند ا لإمام أ حمد بن حنبل، مؤسسة قر طبة، القاهرة، ج3 ص 191

Alshibani, Abu Abdullah, Ahmad Bin Hambal , Musnad Alimam Ahmad., Qurtaba Alqahira j 3.P 191

[43]- السيوطى، عبد الر حمن بن أ بى بكر، الدر المنثور فى ا لتفسير با لمأثور، دار هجر . مصر 1424 هـ .2003 م، ج 7 ص 550

Alsowti, Abdurahman Bin Abu Bakir, Adar Adrul Mansoor Fi Tafseer bil mamoor, Dar Hijer. Ejypt1424h ,V 7, P550

[44]- البخارى، أ بوعبد الله محمد بن إ سماعيل، الجامع ا لصحيح ، د ار الشعب . ا لقاهرة ،1407 هـ .1987 م، ج1 ص455

Al Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail, Al Jamia alsahi, Darul alshaib., Alqahira,1987, V 1, P 455

[45]- سورة التوبة : 128

Sora'h Altooba :128

[46]- البخارى، الجامع ا لصحيح، ج 6، ص140

Al bukhari, Al Jamia Sahih, V 6, P140

[47]- أيضا ج 3 ص 1103

[48]- سورة الكهف :28

Sora'h Alkahaf,28

[49]- النسابورى ، أ بو الحسين ، مسلم بن ا لحجاج، ا لجامع ا لصحيح ، د ار ا لجيل، بيروت، ج 4 ص 1878/

Alsahih, Daraljalil, Alnasafori, Abu ul hasan, Muslim Bin Al hajaj, Aljamia Beroot, V4, P1878

سورة الأنعام :52

Sora'h Al Anaam,52

[50]- أيضا

[51]- أيضا ج 4 ص 1805

[52]- سورة الأعراف : 199

Sora'h Al Araf,199

[53]- سورة النحل : 126 / البستى، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان، د ار ا لجيل بيروت، 1414 هـ . 1993 م، ج 1، ص 123 ،

Sorah Nahal,126/Al Bastati, Abu Hatim Muhammad Bin Haban Bin Ahmad, / Sahih ibn Hayan Dar aljail Beroot, 1993, V 1, P 123

[55]- النسابورى، الجامع ا لصحيح ، ج 8 ص 3

Alnisaye, Al Jamia Alsahih, V 8, P 3

[56]۔ البخاری، الجامع ا لصحیح، ج 4، ص213

Al bukhari, Al Jamia Sahih, V 4, P 213

[57]۔ السجستانی، أ بو داود سلیمان بن أ شعث ،سنن أ بی داود ، د ار ا لکتب ا لعربی ۔ بیروت، ج 1 ص 85

Alsajstani, Abu Dawood Suliman Bin asheat Sunani Abi Dawood, DarKitab Alarabi, Biroot,V1 P 85

[58]۔ سورة الأنعام :160

Sora'h Anam, 160

[59]۔ عبد الله نا صح علوا ن ، تربیة ا لأولاد في ا لإسلام ج2 ص 728 ،دار ا لسلام ا لقاهرة 1406هـ ۔ 1985م

Abdullah Nasih Alwan,Tarbiat Fi Islam V 2 P 728

[60]۔ الأبراشی ، محمد بن عطیة ،ا لتربیة ا لإسلامیة و فلا سفتها، دار ا لفکر ا لعربي، ا لقاهرة 1307 هـ، ص 152

[61]۔ النیسابوری ، أ بو عبد لله ،محمد بن عبد الله ، مستدرك ا لحاکم، دار ا لکتب ا لعلمیة ۔ بیروت ،1411 هـ .1990 م، ج3 ص 432

Alnisiabori,abu Abudullah, Muhammad Bin Abdullah, Mustadrak Alahkam , 432Darul Kitab Alamia Biroot 1990, V 3, P

[62]۔ الأصبحی ، أبو عبد الله ، مالك بن أنس ،موطأ ا لإمام مالك، د ارإحیاء ا لتراث ا لعربی ۔ مصر، ج2 ص 998،

Al Asbahi Abu Abdullah, Malik bin Anas Muta alimam Malik, Darautarat ul arabi, Mesir, V2 , P 998

[63]۔ البخاری ، الجامع ا لصحیح ،ج 7 ص 2،

bukhari, Al Jamia Sahih, V 7, P 2 Al

[64]۔ ألسابق ج6 ص 235

[65]۔ السابق ج4 ص214

[66]۔ الأصبحی، موطأ ا لإمام مالك ، ج2، ص 948

Al Asbahi Abu Abdullah, Malik bin Anas Muta alimam Malik, Darautarat ul arabi, Mesir,V2, P948

[67]۔ التمیمی ،أبو یعلی، أ حمد بن علی بن ا لمثنی ،مسند أ بي یعلی، دار ا لمامون للترا ث ۔ دمشق ، 1404 هـ ، 1984 م، ج13 ص 251

Al tamimi, Abu lali, Ahmad Bin Almutani, Masnadi Abi yaeli, Dar almamon lituras, Dimashq, 1984, V13, P251

[68]۔ الشیبانی، مسند ا لإمام أحمد بن حنبل،ج 2 ص 206

Bin Hambal , Musnad Alimam Ahmad., Qurtaba Alqahira V Alshibani, Ahmad

P 206.2

[69]- النسابورى، ا لجامع ا لصحيح ، ج 1 ص 37

Alnisiabori, Al jamia al Sahih, V 1 , P37

[70]- البخارى، الجامع ا لصحيح ،ج5، ص 215

Al bukhari, Al Jamia Sahih, V 5, P215

[71]- الطبرانى، أ بو القاسم سليمان بن أحمد ،المعجم ا لأوسط، دار ا لحرمين ـ ا لقاهرة، ج7، ص 270

Altibrai Abu Qasam bin Ahmad, Almejim Alawsat, DAr Al Harmain, V 7, P270

[72]- البستى ، أبوحاتم ، محمد بن حبا ن ،صحيح ا بن حبان بترتيب ا بن بلبان،ج 2 ص 278 ، مؤ سسة ا لرسالة ـ بيروت ، 1414 هـ ـ 1993 م

[73]- الطبرى ، أ بو ا لقاسم ، سليمان بن أ حمد بن أ يوب بن مطير(ا لمتوفى 360 هـ ،ا لمعجم ا لكبير ،ج 4 ص 274

Altibrai Abu Qasam bin Ahmad, Almejim Alawsat, DAr Al Harmain, V 4, P274

[75]- الشيبانى، مسندالإمام أ حمد بن حنبل،ج2، ص 241

Alshibani, Ahmad Bin Hambal , Musnad Alimam Ahmad., Qurtaba Alqahira V2.P274

[76]- الشيبانى، مسند الإ مام أ حمد بن حنبل، ج 4، ص 253

Alshibani, Ahmad Bin Hambal , Musnad Alimam Ahmad., Qurtaba Alqahira V P 253 .4

[77]- وهبة ا لزحيلي، أ صول ا لفقه ا لإسلامي، د ار الفكر،دمشق، ج2،ص873.

Wahit al zahili,Usooli fiqa Al islami, Daralfiker, Damishq, V2,P 873

[78]- سورة الكهف: 54

Sora'h Kahaf, 54

البخارى، الجامع ا لصحيح، ج2، ص62

Al bukhari, Al Jamia Sahih, V2, P62